تطلق مجموعة تضم الأمم المتحدة وجامعة هارفارد وشركة جوجل ومنظمة ساهم في تأسيسها الممثل جورج كلوني اليوم الأربعاء مشروعا يستخدم الأقمار الصناعية لمراقبة ما وصفته بـ"انتهاكات حقوق الإنسان" في السودان قبل الاستفتاء على مصير الجنوب المقرر يوم التاسع من يناير المقبل.

ويرى القائمون على المشروع الذي أطلقوا عليه "مشروع القمر الصناعي الحارس" أنه يوفر "نظام إنذار مبكر" لما أسموه انتهاكات حقوق الإنسان والمخالفات الأمنية قبل الاستفتاء الذي يتوقع فيه أن يصوت الجنوبيون على الانفصال.

وبموجب المشروع ستصور أقمار صناعية تجارية فوق شمال وجنوب السودان أي قرى تحرق أو تقصف، والتنقلات الجماعية للأشخاص أو أي أدلة أخرى على العنف.

وسيقوم برنامج الأمم المتحدة "يونوسات" بجمع وتحليل الصور، في حين ستقوم مبادرة هارفارد للشؤون الإنسانية بالبحث ومزيد من التحليل، والتأكد من التقارير الميدانية التي سيقدمها "مشروع كفاية" لمناهضة ما تسمى الإبادة الجماعية.

جوجل تضغط على المسئولين السودانيين:

من جانبها، صممت جوجل وشركة تريلون المتخصصة في تطوير الإنترنت منصة إنترنت لإطلاع الجمهور على المعلومات بهدف الضغط على المسؤولين السودانيين والجماعات الأخرى.

وتلقى مشروع القمر الصناعي تمويلا على مدار ستة أشهر من منظمة تسمى "لن يحدث تحت أنظارنا" والتي ساهم في تأسيسها الممثل كلوني وأصدقاؤه في هوليوود الممثلون دون شيدل ومات ديمون وبراد بيت وديفيد بريسمان والمنتج جيري وينتروب.

ونشطت المجموعة في جمع الأموال لمساعدة المشردين بإقليم دارفور غرب السودان.

وقال كلوني في بيان له: "نريد أن نجعل مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب الأخرى المحتملين يعرفون أننا نراقب، العالم يراقب" بحسب وكالة رويترز.

وأشار كلوني لمجلة تايم في مقال نُشر على موقعها بالإنترنت إلى أنه توصل إلى هذه الفكرة عندما كان في السودان يلتقي بلاجئين، ووصف المشروع بأنه "المتجسس المناهض للإبادة الجماعية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/12/2010
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com